

حديث جبريل (عليه السلام)

م.م. صباح خليف فرحان

أ . م . د أحمد وجيه عبيد

Hadith of Gabriel (peace be upon him

Sabah Khalif Farhan Al-Mahmoud

Skfm1964@gmail.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي أضحك وأبكى، وخلق فسوى، وأمات فأحيا، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، حامل المقام المحمود، الذي غضب ورضى، وعبس وبكى، الذي تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وعلى آله وصبحه وسلم تسليماً كثيرا. **أما بعد:** فهذا البحث جمع بين أصلين عظيمين من أصول التشريع الإسلامي، هما القرآن الكريم والسنة النبوية المعطرة ممثلةً بصحيح البخاري الذي وُصِفَ بأنه أصح كتاب على وجه الأرض بعد القرآن الكريم، إذ تناولتُ بعض استشهادات الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) بالقرآن الكريم، في هذا البحث الموسوم: الإستشهادات القرآنية الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) في صحيح البخاري– صفة جبريل (عليه السلام).

أولاً: مشكلة الدراسة:

١. تكمن مشكلة الدراسة في بيان المضامين والمقاصد وراء استشهادات الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) بالقرآن الكريم في الأحاديث التي رواها الإمام البخاري في صفة جبريل (عليه السلام).

٢. بيان معاني الآيات القرآنية في سياقاتها الواردة في كتب شروح الحديث، ومقابلة هذا بما وردَ في كتُب التفسير.

ثانياً: أهمية الدراسة: تَكمُن أهمية الدراسة في تناولها قضيةً مهمةً وهي مضمون الآيات القرآنية الواردة في آثار الصحابة الكرام (رضي الله عنهم)، فهي تُعَبِر عن تفسير واقعي عملي لآيات القرآن الكريم، فضلاً عن أن ورود هذه الآيات يعزز ما ورد في أسباب نزول الآيات، والوقوف على أسباب الإستشهاد بهذه الآيات مما يَسهُم في توسع المعاني القرآنية.

ثالثاً. إشكالية الدراسة:حَفلَت أغلب كتب التفسير بكثيرٍ من الروايات الضعيفة في بيان سبب نزول الآيات، أو تأثرها بالإسرائيليات فضلاً عن الروايات الضعيفة في تفسيرِ بعض الآيات، وقد تسللت هذه الروايات والأقوال وانتشرت في كتبِ التفسيرِ وفي غيرها، حتى ظَنَّ كثيرون أن هذه الروايات هي التي تمثل المعنى الصحيح للقرآن الكريم، لِذلك تتجلى إشكالية الدراسة في توضيح المعنى الحقيقي للآيات القرآنية الواردة في استشهادات الصحابة الكرام (رضي الله عنهم).

رابعًا: تساؤلات الدراسة: تثير هذه الدراسة عدّة تساؤلات، أُلخِّصُها؛ فيما يأتي:

١. ما هي أسباب نزول الآيات؟

٢. ما هي مناسبة الاستشهاد بالآية القرآنية؟

٣. هل يتوافق المعنى الذي وردَ في سياقِ الأحاديث النبوية مع ما وردَ في كُتبِ التفسير؟

خامساً: أهداف الدراسة:

تَهْدف هذه الدراسة إلى بيان جملةً من الأهداف، أُلخِّصُها؛ فيما يأتي:

١. الوقوف على أسبابِ النزول الصحيحة للآيات القرآنية.

٢. معرفة معاني الآيات في ضوءِ السياق الذي وَردَت فيه الأحاديث.

٣. معرفة أسباب الاستشهاد بالآيات القرآنية، في إثبات رأيٍ أو إدحاض حَجَّة، أو بيانِ معنى.

٤. لَفْت الأنظار إلى أهمية الرجوع إلى كُتُب الحديث لمعرفةِ أسباب نزول الآيات أو معانيها، وعدم الاقتصار على كُتبِ التفسير.

٥. حاجة المكتبة الإسلامية لهذا النوع من الدراسات القرآنية.

٦. شرف الموضوع، إذ جاءت هذه الدراسة محاَوِلةً لتأسيس دراسةٍ لتفسير القرآن الكريم في ضوءِ الحديث النبوي الشريف.

سادساً. حدود الدراسة:

تَتعلّق هذه الدراسة بالآيات القرآنية التي استشهد بها الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) في صحيح البخاري، لذلك لم تتناول الدراسة الآيات التي استشهد بها النبي (صلى الله عليه وسلم) أو التابعون أو البخاري في تعليقاته.

سابعاً: أسباب اختيار الدراسة:

إن الله تبارك تعالى وفقني وشرح صدري في اختيار هذا الموضوع لعدةِ أمور منها:

١. عدم وجود دراسات سابقة حول هذا التفسير.

٢. معرفة أسباب نزول الآيات القرآنية.

٣. معرفة معاني الآيات.

ثامناً. الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة سابقة تناولت هذا مثل الموضوع.

تاسعاً: منهجية الدراسة:

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي أولاً، وذلك بجمع الآيات القرآنية الواردة في صحيح البخاري، ثم اتبعت منهجية البحث العلمي والنقدي على وفق الخطوات الآتية:

١ – جَمع الآيات القرآنية.

٢ – بيان المعاني القرآنية في ضوءِ سياقِ الحديثِ النبوي الشريف، ثم مقابلة هذه المعاني مع ما ورد في كُتبِ التفسير.

٣ – الرجوع إلى كُتبِ التفسيرِ والحديث والسيرة وعلوم القرآن واللغة والربط بينها لإظهار دلالات الآيات ومعانيها.

٤ – توثيق المعلومات الواردة بشكل علمي دقيق، وعزو الأقوال إلى أصحابها.

٥ – قَسّمتُ الآيات القرآنية بحسب تقسيم الإمام البخاري للأحاديث النبوية، وفي الأحاديث المكررة اخترت أقرب الموضوعات إلى معنى الآية.

٦ – كان هدفي في هذه الأطروحة هو تفسير الآيات القرآنية من وجهتي نظر المحدثين والمفسرين معاً، وهي تظهر أن كتب التفسير قد تركت بعدم رجوعها إلى الحديث وشروحها معلومات مهمة تتعلق بالآيات.

٧ – لم أذكر الآيات التي وردت في تعليقات البخاري.

٨ – خرجت الحديث من الصحيحين.

٩ – في ذكري لشرح الحديث حرصت على بيان المعاني التي لم يذكرها المفسرون أو التي لم ينتفعوا منها في تفسيرهم.

١٠ – أحصيت كتب التفسير حتى نهاية القرن العاشر الهجري، ولم أتطرق إلى المفسرين اللاحقين أو المعاصرين.

١١ – كان منهجي في تناول المسائل كالآتي: أذكر الحديث الشريف، وتخريجه، والمعنى العام للحديث، ثم اذكر استشهاد المفسرين بالحديث، فأذكر من روى الحديث من المفسرين بسنده، أو بغير سند، أو من روى طرفاً من الحديث، أو روى الحديث مختصراً، وذكر المفسرين الذين صرحوا برواية الصحيحين، ثم أقوال المفسرين في الآية، ثم خلاصة المسألة لبيان مدى انتفاع المفسرين من الحديث.

عاشراً: خطة الدراسة:

اشتملت الدراسة على ما يأتي: المقدمة المبحث الأول: زيارة جبريل (عليه السلام).المبحث الثاني: أجنحة جبريل (عليه السلام).المبحث الثالث: حلة جبريل (عليه السلام).المبحث الرابع: رؤية جبريل (عليه السلام) في صورته الحقيقة.المبحث الخامس: كراهة اليهود لجبريل (عليه السلام)٠ الخاتمة.المصادر والمراجع.والله من وراء القصد.وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المبحث الأول زيارة جبريل (عليه السلام)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لِجِبْرِيلَ: «أَلاَ تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟»، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾[١]... الآية ، وفي رواية: قَالَ: كَانَ هَذَا الجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢].المعنى العام للحديث: "الزيارة عبارة عن كل إتيان لاطلاع الحال مطلقاً؛ فإن كانت لاطلاع حال مريض فهي عيادة"[٣]، " وفي هذا الحديث ما يدل على أن جبريل (عليه السلام) غير محكم في نفسه، وأنه لا يمكنه أن ينزل نزلة ولا يرقى رقيًا إلا بإذن الله عز وجل"[٤]. وقوله (صلى الله عليه وسلم): "(ألا تزورنا)؟ كلمة: ألا، هنا للعرض والتحضيض، ويجوز أن تكون للتمني"[٥]. استشهاد المفسرين بالحديث: روى الحديث من المفسرين بسنده: ابن وهب[٦]، والطبري[٧]، وابن أبي حاتم[٨]، والنحاس[٩]، والطبراني[١٠]، والثعلبي[١١]، والواحدي[١٢]، والسمعاني[١٣]، والبغوي[١٤].روى الحديث من المفسرين بغير سند: القيسي[١٥]، والواحدي[١٦]، وابن عطية[١٧]، ونجم الدين النيسابوري[١٨]، وابن الجوزي[١٩]، وغيرهم. ومن المفسرين من نص على رواية البخاري: الواحدي[٢٠]، والجرجاني[٢١]، والقرطبي[٢٢]، وابن كثير[٢٣].أقوال المفسرين في الآية: زاد بعض المفسرين روايات أخرى على الحديث منها ما رواه الطبري وغيره: ((احتبس جبرائيل عن النبيّ (صلى الله عليه وسلم)، فوجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ذلك وحزن، فأتاه جبرائيل فقال: يا محمد ﴿وَمَا نَتَنزلُ إلا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾[٢٤].الخلاصة: استوعب المفسرون الروايات الواردة في سبب نزول الآية، وأغلب هذه الروايات مرسلة، ورواية البخاري أصح منها.

المبحث الثاني أجنحة جبريل (عليه السلام)

((قَالَ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ[٢٥] في قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٩) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾[٢٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ، لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ))[٢٧]. المعنى العام للحديث: قال الإمام النووي: "هذا الذي قاله عبد الله (رضي الله عنه) هو مذهبه في هذه الآية، وذهب الجمهور من المفسرين إلى أن المراد أنه رأى ربه سبحانه وتعالى، ثم اختلف هؤلاء فذهب جماعة إلى أنه (صلى الله عليه وسلم) رأى ربه بفؤاده دون عينيه، وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينيه"[٢٨]، وأنه (صلى الله عليه وسلم) رآه على هذِه الصورة مرتين[٢٩]، وأن "بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب"[٣٠].استشهاد المفسرين بالحديث: روى الحديث من المفسرين بسنده: مجاهد[٣١].وروى الحديث من المفسرين بغير سند: الماتريدي[٣٢]، والسمرقندي[٣٣]، والثعلبي[٣٤]، والسمعاني[٣٥]، والكرماني[٣٦]، وغيرهم. ومن المفسرين من نص على رواية الصحيحين، وهم: الخازن[٣٧]، وابن كثير[٣٨].أقوال المفسرين في الآية: أورد بعض المفسرين أحاديث أخرى في تفسير الآية، منها ما رواه الثعلبي: " أنَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) كان بحراء فطلع له جبريل (عليه السلام) من المشرق فسد الأفق إلى المغرب فخرَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مغشيًا عليه فنزل جبريل (عليه السلام) إليه في صورة الآدميين وضمه إلى نفسه وجعل يمسح الغبار عن وجهه (فلما أفاق النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قال: يا جبريل، ما ظننت أنَّ الله تعالى خلق أحدًا على مثل هذِه الصورة. فقال: يا محمد، إنما نشرت جناحين من أجنحتي، وإنَّ لي ستمائة جناح سعَةُ كل جناح ما بين المشرقين إلى المغربين. فقال: "إنَّ هذا لَعظيم". فقال جبريل (عليه السلام): وما أنا في جنب ما خلق الله عز وجل إلاَّ يسير، ولقد خلق الله سبحانه إسرافيل (عليه السلام) له ستمائة جناح كل جناح منها قدر جميع أجنحتي وإنه ليتضاءل أحيانًا مِن مخافة الله تعالى حتى يكون بقدر الوضع[٣٩]، يعني: العصفور الصغير"[٤٠].وهذه الرواية لا سند لها، وانفرد بها الثعلبي، ونقلها عنه القرطبي[٤١]، فلا تصح. وهو يعارض ما رواه بعض المفسرين من أن لإسرافيل ستة أجنحة[٤٢]، وروي أن "له اثنا عشر جناحاً، جناح منها بالمشرق، وجناح بالمغرب، وإن العرش على كاهله وإنه ليتضاءل لعظمة الله سبحانه وتعالى حتى يعود مثل الوصع، وهو العصفور الصغير"[٤٣].وكلاهما رويا بلا سند، لا يعول عليهماالخلاصة: ذكر بعض المفسرين روايات وأقوالاً لا صحة لها من ناحية السند، وبعضها يعارض ما في الصحيحين الذي يغني عما سواه.

المبحث الثالث حلة جبريل (عليه السلام)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): ((﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الكُبْرَى﴾[٤٤]، قَالَ: رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ))[٤٥]. المعنى العام للحديث: قال الخطابي: " يريد رأى جبريل على صورته على رفرف، والرفرف يفسر أنه بساط ويقال: فراش. ويقال: بل هو ثوب كان لباساً له. وقد روي في حديث آخر: أنه رأى جبريل في حلتي رفرف"[٤٦].ويشير الخطابي إلى رواية ابن مسعود (رضي الله عنه) في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾[٤٧]، قَالَ: ((رَأَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) جِبْرِيلَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فِي حُلَّتَيْ رَفْرَفٍ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ))[٤٨]. وفي رواية أخرى: قَالَ ابن مسعود (رضي الله عنه): ((أَبْصَرَ نَبِيُّ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) جِبْرِيلَ عَلَى رَفْرَفٍ قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَمْ يُبْصِرْ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى)) [٤٩].وفي رواية: ((رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض)) [٥٠].قَالَ الْحَافِظ الْبَيْهَقِيّ: يُرِيد بذلك أَنه رأى جِبْرِيل (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي صورته على رَفْرَف أَخْضَر"[٥١].والرفرف: شبيه بالرف في العلو، ومعنى سد أفق السماء: سد جانبها[٥٢]، وقال الكرماني: " هو ثياب خضر تبسط ويحتمل أن يراد بالرفرف أجنحة الملائكة جبريل يبسطها كما تبسط الثياب"[٥٣].ويتحصل من هذا أن "المراد أن الذي سد الأفق الرفرف الذي فيه جبريل، فنسب جبريل إلى سد الأفق مجازاً"[٥٤]. استشهاد المفسرين بالحديث: روى الحديث من المفسرين بسنده: عبد الرزاق[٥٥]، والطبري[٥٦]، والثعلبي[٥٧]، والبغوي[٥٨].وروى الحديث من المفسرين بغير سند: مقاتل[٥٩]، والقيسي[٦٠]، والواحدي[٦١]، والسمعاني[٦٢]،وابن عطية[٦٣].وروى طرفاً من الحديث: نجم الدين النيسابوري[٦٤]، والخازن[٦٥]، والسمين الحلبي[٦٦]، وابن كثير[٦٧]، وابن عادل[٦٨]، والثعالبي[٦٩].وروي الحديث عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أيضًا، ذكره: ابن عطية[٧٠]، والقرطبي[٧١]، والثعالبي[٧٢].ولم يذكر أحد من المفسرين رواية الصحيحين.

أقوال المفسرين في الآية: للمفسرين في المراد بما رأى من الآيات ثلاثة أقوال: الأول: أنه رأى رفرفاً أخضر من الجنة قد سَدَّ الأفق، قاله ابن مسعود. والثاني: قال ابن زيد[٧٣]: إنه رأى جبريل في صورته التي يكون عليها في السماوات[٧٤]. والثالث: قال الطبري: إنه رأى من أعلام ربِّه وأدلَّته الأعلامَ والأدلةَ الكبرى[٧٥].الخلاصة: كان للمفسرين عدة أقوال في تفسير الآية أحدها رواية ابن مسعود (رضي الله عنه)، فضلاً عن رواية أخرى عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، ورواية ابن مسعود أصح من غيرها من الروايات، ولم يرجح أغلب المفسرين بين الروايات، بل أن بعضهم مثل الطبري كان له رأي آخر.ويزاد على ذلك أن شراح الحديث جمعوا الروايات الحديثية الأخرى، وفصلوا الأمر وجمعوا بين الروايات بما عزز حديث ابن مسعود (رضي الله عنه)، مما زادها بياناً ووضوحاً.

المبحث الرابع رؤية جبريل (عليه السلام) في صورته الحقيقة

عَنْ مَسْرُوقٍ[٧٦]، قَالَ: ((قُلْتُ لِعَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا): فَأَيْنَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾[٧٧]، قَالَتْ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ هَذِهِ المَرَّةَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَسَدَّ الأُفُقَ))[٧٨]. وفي رواية: ((قَالَتْ: إِنَّمَا ذَاكَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرِّجَالِ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَسَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ)) [٧٩].المعنى العام للحديث: أن عائشة (رضي الله عنها) كانت تنكر رؤية النبي (صلى الله عليه وسلم) لربه تعالى، فقال لها مسروق: (فأين)؛ أي: إذا أنكَرتِ رُؤيتَه؛ فما وجْه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾، فقالت: المراد منه قُربُه من جبريل، (التي هي صورته)؛ أي: الخَلْقيَّة له بدُون تطْويرٍ، ولم يره (صلى الله عليه وسلم)، وقد سدّ الأفق[٨٠].استشهاد المفسرين بالحديث: روى الحديث من المفسرين بسنده: البغوي[٨١].وروى بعض المفسرين حديث ابن مسعود (رضي الله عنه): ((إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم ير جبريل في صورته إلا مرتين، أما واحدة فإنه سأله أن يراه في صورته فسد الأفق، وأما الثانية فإنه كان معه حيث صعد، ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾[٨٢]، قَالَ: فَلَمَّا أَحَسَّ جِبْرِيلُ رَبَّهُ، عَادَ فِي صُورَتِهِ، وَسَجَدَ...)) الحديث[٨٣]، وقد رواه ابن أبي حاتم[٨٤]، وأشار إليه الماوردي[٨٥]، وابن كثير[٨٦]، والسيوطي[٨٧].ومن المفسرين من نص على رواية الصحيحين، منهم: الخازن[٨٨].أقوال المفسرين في الآية: من استشهد بالحديث من المفسرين إنما استشهد به بذكره مجرداً من شرحه في معرض الحديث عن رؤية النبي (صلى الله عليه وسلم) لربه تعالى. الخلاصة: لم يوظف المفسرون الحديث في تفسير الآية، ومن استشهد به اكتفى بذكر الحديث من دون ذكر وجه الدلالة.

المبحث الخامس كراهة اليهود لجبريل (عليه السلام)

عَنْ أَنَسٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ[٨٩]، بِقُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَهْوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ، فَأَتَى النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلاَثٍ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ: فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟، وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الجَنَّةِ؟، وَمَا يَنْزِعُ الوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ: «أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفًا» قَالَ: جِبْرِيلُ؟: قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: ذَاكَ عَدُوُّ اليَهُودِ مِنَ المَلاَئِكَةِ، فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[٩٠]، «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ المَرْأَةِ نَزَعَ الوَلَدَ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ المَرْأَةِ نَزَعَتْ»، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ، وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلاَمِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي، فَجَاءَتِ اليَهُودُ، فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ». قَالُوا: خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ». فَقَالُوا: أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، وَانْتَقَصُوهُ، قَالَ: فَهَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ[٩١].المعنى العام للحديث: إن عبد الله بن سلام (رضي الله عنه) سمع بمقدَمِ رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وكان عبد الله بن سلام في أرض يخترِفُ، أي: يجني الثمرة من الشجر، فأتى النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) فسأله، فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي، فما أول أشراط الساعة؟ وأشراط الساعة: العلامات التي تتقدَّمُها، مثل خروج الدجال، وطلوع الشمس من المغرب، وما أول طعام أهل الجنة؟ وما ينزع الولد، أي: ما يشبهه إلى أبيه أو إلى أمه؟ قال: أخبرني بهن جبريل آنفاً؛ أما أول أشراط الساعة؛ فنارٌ تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة؛ فزيادةُ كبد الحوت"؛ أي: طرف كبده، وهي أطيب ما يكون من كبده، وإذا سبق، أي: علا وغلب ماءُ الرجل ماءَ المرأة نزع، أي: جذب ذلك السبق الولدَ إلى مشابهة الرجل، أو جذب الرجل الولد إلى مشابهته بسبب سبق مائه على مائها، وإذا سبق ماء المرأة نزعت؛ أي: جذبت المرأة الولد إلى مشابهتها بسبب غلبة مائها على مائه، فقال عبد الله: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله، يا رسول الله! إن اليهود قومٌ بُهُتٌ" بضم الباء ثم السكون: جمع بَهُوت، من بناء المبالغة؛ أي: كثيرُ البهتان؛ يعني: أنهم قوم لا يبالون بالكذبِ والافتراءِ على الناس، وإنهم إن يعلموا بإسلامي من قبل أن تسألهم عني، أي: قبل سؤالك منهم عن حالي، يبهتوني، أي: يقولون عليَّ ما لم أفعله، فجاءت اليهود، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): أيُّ رجل عبد الله فيكم؟ قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا، قال: أرأيتم، أي: أخبروني إن أسلم عبد الله بن سَلامٍ؟ قالوا: أعاذه الله من ذلك، فخرج عبد الله فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، فقالوا: شرنا وابن شرنا، فانتقصوه، أي: عابوه وحقروه، فقال عبد الله بن سلام: هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله[٩٢].وسبب عداوة اليهود لجبريل ما ذكر في التوراة أنه عبر لدانيال رؤيا رآها وأنذره بخراب أورشليم؛ ولعل ذلك من أسباب عداوة اليهود إياه؛ لأنه نذير هلاك، وهم مع ذلك يعتقدونه أفضل الملائكة المقربين عند الله[٩٣].وروي عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أن اليهود قالوا: ...فَأَخْبِرْنَا مَنْ صَاحِبُكَ؟ قَالَ: «جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، قَالُوا: جِبْرِيلُ ذَاكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ وَالْقِتَالِ وَالْعَذَابِ عَدُوُّنَا، لَوْ قُلْتَ: مِيكَائِيلَ



الَّذِي يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ وَالنَّبَاتِ وَالْقَطْرِ، لَكَانَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾[٩٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةَ[٩٥]. **استشهاد المفسرين بالحديث:** روى الحديث من المفسرين بسنده: الثعلبي[٩٦]، والبغوي[٩٧]،وروى الحديث من المفسرين بغير سند: ابن عادل[٩٨]، والبقاعي[٩٩]، الشربيني[١٠٠]،ومن المفسرين من نص على رواية الصحيحين: ابن أبي حاتم[١٠١]، والخازن[١٠٢]، وابن كثير[١٠٣]، والسيوطي[١٠٤]. **أقوال المفسرين في الآية:** ذكر الثعلبي سبب عداوة اليهود لجبريل (عليه السلام) بأن اليهود قالوا للنبي (صلى الله عليه وسلم): "أيّ ملَكٍ يأتيك من السماء، قال: جبريل (عليه السلام) ولم يبعث الله تعالى نبيًّا قط إلا وهو وليُّه، قال: ذلك عدونا من الملائكة، ولو كان ميكائيل مكانه لآمنَّا بك، إنَّ جبريل ينزل بالعذاب والقتال والشدة، وإنَّه عادانا مرارًا كثيرةً، وكان أشدَّ ذلك علينا أنَّ الله تعالى أنزل على نبيّنا أنَّ بيت المقدس سيخرب على يدي رجل يقال له: بُخْتُنَصَّر، فأخبرنا بالحين الذي يخرُب فيه، فلما كان وقته بعثنا رجلًا من أقوياء بني إسرائيل في طلب بُخْتُنَصَّر ليقتله، فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلامًا مسكينًا ليست له قوة، فأخذه صاحبنا ليقتله، فدَفع عنه جبريل، وقال لصاحبنا: إن كان ربكم هو الذي أذن في هلاككم فلن تُسَلَّط عليه، وإن لم يكن هذا فعلى أي حق تقتله؟ فصدَّقه صاحبنا، ورجع إلينا، وكَبُر بُخْتُنَصَّر وقَوِي وغزانا، وخرَّب بيت المقدس، فلهذا نتخذه عدوًّا"[١٠٥].وحاصل ما ذكر في سبب عداوة جبريل (عليه السلام) ثلاثة أقوال[١٠٦]:الأول: قول الجمهور: إن عداوتهم لكونه ينزل بالعذاب. الثاني: كونه حال دون قتل بخت نصر الذي خرب مسجدهم وسفك دماءهم، وسبى ذراريهم. الثالث: كونه عدل بالنبوة عن بني إسرائيل إلى بني إسماعيل. قال الرازي في الترجيح بين الأقوال: " واعلم أن الأقرب أن يكون سبب عداوتهم له أنه كان ينزل القرآن على محمد (عليه السلام)؛ لأن قوله: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾[١٠٧] مشعر بأن هذا التنزيل لا ينبغي أن يكون سبباً للعداوة؛ لأنه إنما فعل ذلك بأمر الله فلا ينبغي أن يكون سبباً للعداوة"[١٠٨].ثم قال: "وتقرير هذا من وجوه: الأول: أن الذي نزله جبريل من القرآن بشارة المطيعين بالثواب وإنذار العصاة بالعقاب والأمر بالمحاربة والمقاتلة لما لم يكن ذلك باختياره، بل بأمر الله الذي يعترفون أنه لا محيص عن أمره، ولا سبيل إلى مخالفته، فعداوة من هذا سبيله توجب عداوة الله وعداوة الله كفر، فيلزم أن عداوة من هذا سبيله كفر. والثاني: أن الله تعالى لو أمر ميكائيل بإنزال مثل هذا الكتاب، فإما أن يقال: إنه كان يتمرد أو يأبى عن قبول أمر الله، وذلك غير لائق بالملائكة المعصومين، أو كان يقبله ويأتي به على وفق أمر الله، فحينئذ يتوجه على ميكائيل ما ذكروه على جبريل (عليهما السلام)، فما الوجه في تخصيص جبريل بالعداوة؟ والثالث: أن إنزال القرآن على محمد كما شق على اليهود فإنزال التوراة على موسى شق على قوم آخرين، فإن اقتضت نفرة بعض الناس لإنزال القرآن قبحه، فلتقتضِ نقرة أولئك المتقدمين إنزال التوراة على موسى (عليه السلام) قبحه ومعلوم أن كل ذلك باطل فثبت بهذه الوجوه فساد ما قالوه"[١٠٩].وقال: "من الناس من استبعد أن يقول قوم من اليهود: إن جبريل عدوهم قالوا: لأنا نرى اليهود في زماننا هذا مطبقين على إنكار ذلك، مصرين على أن أحداً من سلفهم لم يقل بذلك، واعلم أن هذا باطل؛ لأن حكاية الله أصدق، ولأن جهلهم كان شديداً"[١١٠].الخلاصة: توسع المفسرون في بيان سبب عداوة اليهود لجبريل (عليه السلام)، وأنهم انتفعوا من الحديث الشريف في هذا المجال.

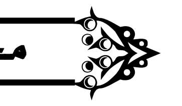
الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلم): في خاتمة هذه البحث ألخص أهم النتائج بما يأتي:

١. في الرواية الأولى: استوعب المفسرون الروايات الواردة في سبب نزول الآية، وأغلب هذه الروايات مرسلة، ورواية البخاري أصح منها.
٢. في الرواية الثانية: ذكر بعض المفسرين روايات وأقوالاً لا صحة لها من ناحية السند، وبعضها يعارض ما في الصحيحين الذي يغني عما سواه.
٣. في الرواية الثالثة: كان للمفسرين عدة أقوال في تفسير الآية أحدها رواية ابن مسعود (رضي الله عنه)، فضلاً عن رواية أخرى عن ابن عباس (رضي الله عنهما)، ورواية ابن مسعود أصح من غيرها من الروايات، ولم يرجح أغلب المفسرين بين الروايات، بل أن بعضهم مثل الطبري كان له رأي آخر.
٤. في الرواية الرابعة: لم يوظف المفسرون الحديث في تفسير الآية، ومن استشهد به اكتفى بذكر الحديث من دون ذكر وجه الدلالة.
٥. في الرواية الخامسة: توسع المفسرون في بيان سبب عداوة اليهود لجبريل (عليه السلام)، وأنهم انتفعوا من الحديث الشريف في هذا المجال.

المصادر والمراجع

١. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، ١٩٧٢م، **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، دمشق.
٢. أحمد، أحمد بن حنبل الشيباني، ٢٠٠١م، **مسند أحمد**، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت.



٣. الباجي، سليمان بن خلف بن سعد (١٩٨٦)، **التعديل والتجريح** لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق أبي لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض.

٤. البخاري، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجعفي، ٢٠٠٣ م، **صحيح البخاري**، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة الثانية.

٥. البِرْماوي، محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي، ٢٠١٢م، **اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح**، دار النوادر، سوريا.

٦. ابن بطال، علي بن خلف بن عبد الملك، ٢٠٠٣م، **شرح صحيح البخاري**، تحقيق ياسر إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية.

٧. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء، ١٩٩٧م، **معالم التنزيل**، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرين، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الرابعة.

٨. البقاعي، إبراهيم بن عمر، بلا تاريخ، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٩. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، ١٩٨٨م، **دلائل النبوة ومعرفة صاحب الشريعة**، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، ودار الريان للتراث، بيروت.

١٠. تاج القراء، محمود بن حمزة الكرماني، ١٩٨٧م، **غرائب التفسير وعجائب التأويل**، تحقيق شمران سركال يونس العجلي، دار القبلة، جدة.

١١. الترمذي، محمد بن عيسى السلمي، ١٩٧٥م، **سنن الترمذي**، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية.

١٢. الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف، ١٤١٨هـ، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، تحقيق محمد علي معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٣. الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، ٢٠١٥م، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، تحقيق مجموعة محققين، دار التفسير، جدة.

١٤. الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، ٢٠٠٩م، **درج الدرر في تفسير الآي والسور**، تحقيق طلعت صلاح الفرحان، ومحمد أديب شكور أمرير، دار الفكر، عمان– الأردن.

١٥. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، ٢٠٠١م، **زاد المسير في علم التفسير**، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٦. الجوهري، إسماعيل بن حماد، ١٩٨٧م، **الصحاح** تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية.

١٧. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، ١٩٩٧م، **تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والصحابة والتابعين**، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة.

١٨. ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني الشافعي، ١٩٥٩م، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دار المعرفة، بيروت.

١٩. ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، ١٩٦٨م، **تقريب التهذيب**، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا.

٢٠. ابن حجر، أحمد بن عليّ بن محمد، ١٩٩٧م، **العجاب في بيان الأسباب**، تحقيق عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، الدمام، السعودية.

٢١. الخازن، علاء الدين عليّ بن محمد،١٤١٥هـ، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢. الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم البستي، ١٩٨٨م، **أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري**، تحقي محمد سعد عبد الرحمن آل سعود، مركز إحياء التراث، مكة المكرمة.

٢٣. الرازي، محمد بن عمر بن حسين، ١٩٩٩م، **مفاتيح الغيب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة.



٢٤. زكريا الأنصاري، أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي، ٢٠٠٥م، **منحة الباري بشرح صحيح البخاري** المسمى تحفة الباري، تحقيق سليمان دريع الحازمي، مكتبة الرشد، الرياض.

٢٥. الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، ١٩٨٧م، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٦. السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد، **بحر العلوم**، بلا تاريخ، تحقيق الدكتور محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.

٢٧. السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار، **تفسير السمعاني**، ١٩٩٧م، تحقيق ياسر إبراهيم، وغنيم عباس غنيم، دار الوطن، الرياض.

٢٨. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، ١٩٩٦م، **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**، (ت٧٥٦هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٩. السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر، ١٩٩٣م، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

٣٠. أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، ١٩٩٩م، **شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى**، تحقيق جمال عزون، مكتبة العمرين العلمية، الشارقة– الإمارات.

٣١. الشربيني، محمد بن أحمد الخطيب، ١٢٨٥هـ، **السراج المنير على معرفة بعض معاني علوم ربنا العليم الخبير**، مطبعة بولاق (الأميرية)، القاهرة.

٣٢. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد الكوفي، ١٩٨٩م، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض.

٣٣. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، **تفسير عبد الرزاق**، ١٩٩٩م، تحقيق الدكتور محمود محمد عبدة، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٤. الطاهر بن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد التونسي، ١٩٨٤م، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس.

٣٥. الطبراني، سليمان بن أحمد، ٢٠٠٨م، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق هشام البدراني، دار الكتب العلمية، بيروت الطبراني، سليمان بن أحمد، ٢٠٠٨م، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق هشام البدراني، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٦. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ٢٠٠٠م، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** المعروف بتفسير الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٧. ابن عادل، عمر بن علي، ١٩٩٨م، **اللباب في علوم الكتاب**، تحقيق مجموعة محققين، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٨. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، ١٩٩٢، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت.

٣٩. ابن العربي، محمد بن عبد الله المعافري الإشبيلي، ١٩٩٧م، **عارضة الأحوذي شرح صحيح الترمذي**، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٠. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق الغرناطي الأندلسي،٢٠٠١م، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤١. العيني، محمود بن أحمد، ٢٠١٠م، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٢. الغزنوي، محمود بن أبي الحسن، ١٩٩٥م، **إيجاز البيان عن معاني القرآن**، تحقيق الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٤٣. القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر،١٩٦٤م، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية.

٤٤. القسطلاني، أحمد بن محمد، ١٩٠٥م، **إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري**، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر.

٤٥. القيسي، مكي بن أبي طالب، ٢٠٠٨م، **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه**، تحقيق طلبة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة.

٤٦. ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ١٩٩٨م، **تفسير القرآن العظيم**.
٤٧. الكرماني، شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، ١٩٨١م، **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية.
٤٨. الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود، ٢٠٠٥م، **تأويلات أهل السنة**، تحقيق الدكتور مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤٩. الماوردي، أبو الحسن علي بن حبيب البصري، ٢٠٠٤م، **النكت والعيون**، تحقيق السيد عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٠. مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي، ١٩٨٩م، **تفسير مجاهد**، تحقيق الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر.
٥١. مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، بلا تاريخ، **صحيح مسلم**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٢. مقاتل، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى،٢٠٠٣م، **تفسير مقاتل**، تحقيق عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت.
٥٣. ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد، ٢٠٠٨م، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ودار النوادر ، دمشق.
٥٤. النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل، ١٩٨٩م، **معاني القرآن الكريم**، تحقيق محمد علي الصابوني، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٥٥. النسائي، أحمد بن شعيب بن عليّ، ٢٠٠١م، **السنن الكبرى**، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٥٦. النووي، محيي الدين يحيى بن شرف بن مري، ١٩٧٢م، **شرح صحيح مسلم**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية.
٥٧. النيسابوري، نظام الدين الحسين بن محمد القمي، ١٩٩٥م، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٨. ابن هبيرة، يحيى بن هبيرة بن محمد الذهلي الشيباني، ١٩٩٧م، **الإفصاح عن معاني الصحاح**، تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، السعودية.
٥٩. الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري، ١٩٩٤م، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٠. الواحدي، عليّ بن أحمد، ١٤١١هـ، **أسباب النزول**، تحقيق كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.
٦١. الواحدي، عليّ بن أحمد، ١٤٣٠هـ، **التفسير البسيط**، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٦٢. ابن وهب، عبد الله بن وهب بن مسلم، **تفسير القرآن**، ٢٠٠٣م، تحقيق ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
٦٣. أبو يعلى، أحمد بن عليّ بن المثنى، **المسند**، ١٩٨٤م، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق.

هوامش البحث

---

(١) سورة مريم: من الآية ٦٤.

(٢) البخاري، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجعفي، ٢٠٠٣ م، **صحيح البخاري**، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، **الطبعة الثانية:** كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، ٤/١١٢، رقم (٣٢١٨)، كتاب تفسير القرآن، بَابُ {وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا} [مريم: ٦٤]، ٦/٩٤، رقم (٤٧٣١)، كتاب التوحيد، بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى، مصدر سابق: {وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا المُرْسَلِينَ} [الصافات: ١٧١]، ٩/١٣٥، رقم (٧٤٥٥).

(٣) ابن العربي، محمد بن عبد الله المعافري الإشبيلي، ١٩٩٧م، **عارضة الأحوذي شرح صحيح الترمذي**، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٥/١٢.

(٤) ابن هبيرة، يحيى بن هبيرة بن محمد الذهلي الشيباني، ١٩٩٧م، **الإفصاح عن معاني الصحاح**، تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، السعودية: ١٦٩/٣.

(٥) العيني، محمود بن أحمد، ٢٠١٠م، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ١٣٦/١٥.

(٦) ينظر: ابن وهب، عبد الله بن وهب بن مسلم، **تفسير القرآن**، ٢٠٠٣م، تحقيق ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، بيروت: ١١/٢.

(٧) ينظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ٢٠٠٠م، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** المعروف بتفسير الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٢٢٢/١٨.

(٨) ينظر: ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، ١٩٩٧م، **تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والصحابة والتابعين**، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة: ٢٤١٤/٧.

(٩) ينظر: النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل، ١٩٨٩م، **معاني القرآن الكريم**، تحقيق محمد علي الصابوني، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة: ٣٤٤/٤.

(١٠) ينظر: الطبراني، سليمان بن أحمد، ٢٠٠٨م، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق هشام البدراني، دار الكتب العلمية، بيروت الطبراني، سليمان بن أحمد، ٢٠٠٨م، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق هشام البدراني، دار الكتب العلمية، بيروت: ٦٤/٧.

(١١) ينظر: الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، ٢٠١٥م، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، تحقيق مجموعة محققين، دار التفسير، جدة: ٤١٥/١٧.

(١٢) ينظر: الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري، ١٩٩٤م، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٨٩/٣.

(١٣) ينظر: السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار، **تفسير السمعاني**، ١٩٩٧م، تحقيق ياسر إبراهيم، وغنيم عباس غنيم، دار الوطن، الرياض: ٣٠٤/٣.

(١٤) ينظر: البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء، ١٩٩٧م، **معالم التنزيل**، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرين، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الرابعة: ٢٤٣/٥.

(١٥) ينظر: القيسي، مكي بن أبي طالب، ٢٠٠٨م، **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه**، تحقيق طلبة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة: ٤٥٦٦/٧.

(١٦) ينظر: الواحدي، عليّ بن أحمد، ١٤٣٠هـ، **التفسير البسيط**، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: ٢٧٩/١٤.

(١٧) ينظر: ابن عطية، أبو محمد عبد الحق الغرناطي الأندلسي،٢٠٠١م، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت: ٢٤/٤.

(١٨) ينظر: الغزنوي، محمود بن أبي الحسن، ١٩٩٥م، **إيجاز البيان عن معاني القرآن**، تحقيق الدكتور حنيف بن حسن القاسمى، دار الغرب الإسلامي، بيروت: ٥٤٠/٢.

(١٩) ينظر: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، ٢٠٠١م، **زاد المسير في علم التفسير**، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت: ١٣٩/٣.

(٢٠) ينظر: الواحدي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، مصدر سابق: ١٨٩/٣.

(٢١) ينظر: الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، ٢٠٠٩م، **درج الدرر في تفسير الآي والسور**، تحقيق طلعت صلاح الفرحان، ومحمد أديب شكور أمرير، دار الفكر، عمان– الأردن: ٥٠/٢.

(٢٢) ينظر: القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر،١٩٦٤م، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق أحمد عبد العليم البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية: ١٢٨/١١.

(٢٣) ينظر: ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ١٩٩٨م، **تفسير القرآن العظيم**، دار الكتب العلمية، بيروت: ٢٢٠/٥.

(٢٤) الطبري، جامع البيان، مصدر سابق: ٢٢٢/١٨-٢٢٣؛ ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق: ٢٤١٤/٧؛ الثعلبي، الكشف والبيان، مصدر سابق: ٤١٦/١٧.

(٢٥)هو زر بن حبيش بن حباشة بن أوس الإمام القدوة مقرئ الكوفة مع السلمي، أبو مريم الأسدي الكوفي، ثقة جليل مخضرم من الثانية (ت٨١هـ). ينظر: ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، ١٩٦٨م، **تقريب التهذيب**، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا: ٢١٥.

(٢٦) سورة النجم، مصدر سابق: ٩- ١٠.

(٢٧) البخاري، صحيح، مصدر سابق: كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم، مصدر سابق: آمين والملائكة في السماء، آمين فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه، ١١٥/٤، رقم (٣٢٣٢)، كتاب تفسير القرآن، بَابُ {فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى} [النجم: ٩]، ١٤١/٦، رقم (٤٨٥٦)، بَابُ قَوْلِهِ: {فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى} [النجم: ١٠]، ١٤١/٦، رقم (٤٨٥٧)؛ مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، بلا تاريخ، **صحيح مسلم**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت: كتاب الإيمان، باب في ذكر سدرة المنتهى، ١٥٧/١، ١٥٨/١، رقم (١٧٤).

(٢٨) النووي، محيي الدين يحيى بن شرف بن مري، ١٩٧٢م، **شرح صحيح مسلم**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية: ٦/٣.

(٢٩) ينظر: ابن بطال، علي بن خلف بن عبد الملك، ٢٠٠٣م، **شرح صحيح البخاري**، تحقيق ياسر إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية: ٥١١/١٠؛ أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، ١٩٩٩م، **شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى**، تحقيق جمال عزون، مكتبة العمرين العلمية، الشارقة- الإمارات: ٧٥؛ ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد، ٢٠٠٨م، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ودار النوادر، دمشق: ٣٠٣/٢٣.

(٣٠) ينظر: القسطلاني، أحمد بن محمد، ١٩٠٥م، **إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري**، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر: ٢٧٦/٥؛ زكريا الأنصاري، أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي، ٢٠٠٥م، **منحة الباري بشرح صحيح البخاري** المسمى تحفة الباري، تحقيق سليمان دريع الحازمي، مكتبة الرشد، الرياض: ٣٣٦/٦.

(٣١) ينظر: مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي، ١٩٨٩م، **تفسير مجاهد**، تحقيق الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر: ٦٢٦.

(٣٢) ينظر: الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود، ٢٠٠٥م، **تأويلات أهل السنة**، تحقيق الدكتور مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت: ٤٤٦/٨.

(٣٣) ينظر: السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد، **بحر العلوم**، بلا تاريخ، تحقيق الدكتور محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت: ٣٦٠/٣.

(٣٤) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان، مصدر سابق: ١٠٤/٢٥.

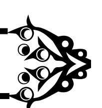
(٣٥) ينظر: السمعاني، تفسير السمعاني، مصدر سابق: ٢٩١/٥.

(٣٦) ينظر: تاج القراء، محمود بن حمزة الكرماني، ١٩٨٧م، **غرائب التفسير وعجائب التأويل**، تحقيق شمران سركال يونس العجلي، دار القبلة، جدة: ٩٤٤/٢.

(٣٧) ينظر: الخازن، علاء الدين عليّ بن محمد،١٤١٥هـ، **لباب التأويل في معاني التنزيل**، تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت: ٢٠٤/٤.

(٣٨) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق: ٤١٥/٧.



([39]) هكذا ورد في الأصل، وهو خطأ، والصحيح: الوصع. ينظر: الجوهري، إسماعيل بن حماد، ١٩٨٧م، **الصحاح** تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية: مادة (وصع) ١٢٩٩/٣. وسيأتي في رواية أخرى أنه الوصع.

([40]) الثعلبي، الكشف والبيان، مصدر سابق: ٨٢/٢٥.

([41]) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مصدر سابق: ٨٧/١٧.

([42]) ينظر: مقاتل، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى،٢٠٠٣م، **تفسير مقاتل**، تحقيق عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت: ٥٥١/٣؛ الماتريدي، تأويلات أهل السنة، مصدر سابق: ٤٦٦/٨.

([43]) الواحدي، التفسير البسيط، مصدر سابق: ٤٠٠/١٨؛ الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، ١٩٨٧م، **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، دار الكتاب العربي، بيروت: ٦٠٥/٣؛ النيسابوري، نظام الدين الحسين بن محمد القمي، ١٩٩٥م، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت: ٥٠٧/٥.

([44]) سورة النجم: الآية ١٨.

([45]) البخاري، صحيح، مصدر سابق: كتاب بدء الخلق، بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ، مصدر سابق: آمِينَ وَالمَلاَئِكَةُ فِي السَّمَاءِ، آمِينَ [ص، مصدر سابق:١١٤] فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، ١١٥/٤، رقم (٣٢٣٣)، كتاب تفسير القرآن، بَابُ {لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الكُبْرَى} [النجم، مصدر سابق: ١٨]، ١٤١/٦، رقم (٤٨٥٨).

([46]) الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم البستي، ١٩٨٨م، **أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري**، تحقي محمد سعد عبد الرحمن آل سعود، مركز إحياء التراث، مكة المكرمة: ١٩١٧/٣.

([47]) سورة النجم: الآية ١٠.

([48]) ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد الكوفي، ١٩٨٩م، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، تحقيق كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض: ٢٧٣/١، رقم (٤١١)؛ أبو يعلى، أحمد بن عليّ بن المثنى، **المسند**، ١٩٨٤م، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق: ٤٣٤/٨، رقم (٥٠١٨).

([49]) النسائي، أحمد بن شعيب بن عليّ، ٢٠٠١م، **السنن الكبرى**، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٢٧٧/١٠، رقم (١١٤٧٧).

([50]) الترمذي، محمد بن عيسى السلمي، ١٩٧٥م، **سنن الترمذي**، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية: أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة والنجم، ٣٩٦/٥، رقم (٣٢٨٣). قال الترمذي، مصدر سابق: "هذا حديث حسن صحيح".

([51]) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، ١٩٨٨م، **دلائل النبوة ومعرفة صاحب الشريعة**، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، ودار الريان للتراث، بيروت: ٣٧٢/٢. وينظر: أبو شامة، شرح الحديث المقتفى، مصدر سابق: ١٨٥.

([52]) ينظر: ابن هبيرة، الإفصاح، مصدر سابق: ٨٢/٢.

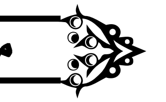
([53]) الكرماني، شمس الدين محمد بن يوسف بن على بن سعيد، ١٩٨١م، **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية: ١٧٩/١٣.

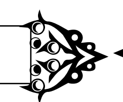
([54]) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني الشافعي، ١٩٥٩م، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دار المعرفة، بيروت: ٦١١/٨.

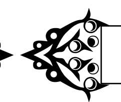
([55]) ينظر: الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، ١٩٩٩م، **تفسير عبد الرزاق**، تحقيق الدكتور محمود محمد عبدة، دار الكتب العلمية، بيروت: ٢٥٢/٣.

([56]) ينظر: الطبري، جامع البيان، مصدر سابق: ٥٢١/٢٢ -٥٢٢.

([57]) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان، مصدر سابق: ١١٦/٢٥.









(٥٨) ينظر: البغوي، معالم التنزيل، مصدر سابق: ٤٠٧/٧.

(٥٩) ينظر: مقاتل، تفسير مصدر سابق: ١٦١/٤.

(٦٠) ينظر: القيسي، الهداية إلى بلوغ النهاية، مصدر سابق: ٧١٥٦/١١.

(٦١) ينظر: الواحدي، التفسير البسيط، مصدر سابق: ٣٥/٢١.

(٦٢) ينظر: السمعاني، تفسير السمعاني، مصدر سابق: ٢٩٣/٥، ٣٩٩.

(٦٣) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، مصدر سابق: ٢٠٠/٥.

(٦٤) ينظر: الغزنوي، إيجاز البيان، مصدر سابق: ٧٢٢/٢.

(٦٥) ينظر: الخازن، لباب التأويل، مصدر سابق: ٢٠٦/٤.

(٦٦) ينظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، ١٩٩٦م، **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**، (ت٧٥٦هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٠٢/٢.

(٦٧) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق: ٤٠/٥.

(٦٨) ينظر: ابن عادل، عمر بن علي، ١٩٩٨م، **اللباب في علوم الكتاب**، تحقيق مجموعة محققين، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٧٦/١٨.

(٦٩) ينظر: الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف، ١٤١٨هـ، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، تحقيق محمد علي معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ٣٢٥/٥.

(٧٠) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، مصدر سابق: ٢٠٠/٥.

(٧١) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مصدر سابق: ٩٨/١٧.

(٧٢) ينظر: الثعالبي، الجواهر الحسان، مصدر سابق: ٣٢٥/٥.

(٧٣)هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم، المقرئ المفسر، ضعيف من الطبقة الثامنة (ت١٨٢هـ). ينظر: ابن حجر، تقريب التهذيب، مصدر سابق: ٣٤٠.

(٧٤)ينظر: الطبري، جامع البيان، مصدر سابق: ٥٢٢/٢٢؛ الثعلبي، الكشف والبيان، مصدر سابق: ١١٦/٢٥- ١١٧؛ الواحدي، التفسير البسيط، مصدر سابق: ٣٥/٢١.

(٧٥)ينظر: الطبري، جامع البيان، مصدر سابق: ٥٢١/٢٢.

(٧٦)هو مسروق بن الأجدع بن مالك، أبو عائشة، الهمداني، الوداعي، الكوفي، تابعي ثقة، (ت٦٣هـ). ينظر: الباجي، سليمان بن خلف بن سعد (١٩٨٦)، **التعديل والتجريح** لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق أبي لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض: ٧٤٧/٢.

(٧٧) سورة النجم: الآية ٩.

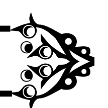
(٧٨) البخاري، صحيح، مصدر سابق: كتاب بدء الخلق، بَابُ إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ، مصدر سابق: آمِينَ وَالمَلاَئِكَةُ فِي السَّمَاءِ، آمِينَ [ص، مصدر سابق:١١٤] فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، ١١٥/٤، رقم (٣٢٣٥).

(٧٩) مسلم، صحيح، مصدر سابق: كتاب الإيمان، بَابُ مَعْنَى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، مصدر سابق: {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى} [النجم، مصدر سابق: ١٣]، وَهَلْ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ، ١٦٠/١، رقم (١٧٧).

(٨٠) ينظر: البِرْماوي، محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي، ٢٠١٢م، **اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح**، دار النوادر، سوريا: ٣٢٢/٩؛ ابن حجر، فتح الباري، مصدر سابق: ٦٠٩/٨؛ العيني، عمدة القاري، مصدر سابق: ١٤٤/١٥.

(٨١) ينظر: البغوي، معالم التنزيل، مصدر سابق: ٤٠١/٧.

(٨٢) سورة النجم: الآية ٧.



(٨٣) أحمد، أحمد بن حنبل الشيباني، ٢٠٠١م، **مسند أحمد**، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٤١١/٦، رقم (٣٨٦٤). قال الشيخ شعيب: "وإسناده ضعيف".

(٨٤) ينظر: ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق: ٣٣١٨/١٠.

(٨٥) ينظر: الماوردي، أبو الحسن علي بن حبيب البصري، ٢٠٠٤م، **النكت والعيون**، تحقيق السيد عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت: ٣٩٢/٥.

(٨٦) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق: ٤١٢/٧، ٤٢٢.

(٨٧) ينظر: السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر، ١٩٩٣م، **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت: ٦٤٣/٧.

(٨٨) ينظر: الخازن، لباب التأويل، مصدر سابق: ٢٠٤/٤.

(٨٩)هو عبد الله بن سلام بن الحارث أبو يوسف من ذرية يوسف النبي (عليه السلام)، أسلم أول ما قدم النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة وقيل تأخر إسلامه إلى سنة ثمان توفي بالمدينة سنة (٤٣هـ). ينظر: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، ١٩٩٢، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت: ٩٢١/٣.

(٩٠) سورة البقرة: من الآية ٩٧.

(٩١) ، ١٣٢/٤، رقم (٣٣٢٩)، كتاب مناقب الأنصار، باب منه، ٦٩/٥، رقم (٣٩٣٨ ٩٧]، ١٩/٦، رقم (٤٤٨٠).

(٩٢) الجزري، ١٩٧٢م،: ٣٨٢/١١؛ العيني، عمدة القاري، مصدر سابق: ٢١٠/١٥؛ القسطلاني، إرشاد الساري،: ٣٣٢/٥.

(٩٣) ينظر: الطاهر بن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد التونسي، ١٩٨٤م، تونس: ٦٢١/١.

(٩٤) سورة البقرة: من الآية ٩٧.

(٩٥) أحمد، مسند، مصدر سابق: ٢٨٤/٤، رقم (٢٤٨٣). قال الشيخ شعيب: "إسناده حسن".

(٩٦) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان، مصدر سابق: ٧١/٢٤.

(٩٧) ينظر: البغوي، معالم التنزيل، مصدر سابق: ٢٥٤/٧.

(٩٨) ينظر: ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، مصدر سابق: ٣٨٦/١٧.

(٩٩) ينظر: البقاعي، إبراهيم بن عمر، بلا تاريخ، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة: ٤٠/٢.

(١٠٠) ينظر: الشربيني، محمد بن أحمد الخطيب، ١٢٨٥هـ، ة: ٦/٤.

(١٠١) ينظر: ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق: ٦٠/١١.

(١٠٢) ينظر: الخازن، لباب التأويل، مصدر سابق: ١٢٩/٤.

(١٠٣) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مصدر سابق: ٢٠٤/٨.

(١٠٤) ينظر: السيوطي، الدر المنثور، مصدر سابق: ٢٢٤/١.

(١٠٥) الثعلبي، الكشف والبيان، مصدر سابق: ٤٥٥/٣ -٤٥٦. وينظر: الواحدي، عليّ بن أحمد، ١٤١١هـ،: ٣٤؛

(١٠٦) ينظر: ابن حجر، أحمد بن عليّ بن محمد، ١٩٩٧م، ٢٩٧/١ -٢٩٨.

(١٠٧) سورة البقرة: من الآية ٩٧.

(١٠٨) الرازي، محمد بن عمر بن حسين، ١٩٩٩م، **مفاتيح الغيب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة: ٦١١/٣.

(١٠٩) الرازي، مفاتيح الغيب، مصدر سابق: ٦١١/٣.

(١١٠) المصدر نفسه: ٦١١/٣.